

## لسان العرب

( بها ) البهْوُ البيتُ المُقدِّمُ أَمَامَ البيوتِ وقوله في الحديث تَنَدَّقِلُ العُربُ بأبْهَائِهَا إلى ذي الخَلَاصَةِ أَي بيوتها وهو جمع البهْوِ البَيْتِ المعروفِ والبهْوُ كِنَاسٌ واسعٌ يتخذُه الثورُ في أَصل الأَرطَى والجمع أَبْهَاءٌ وبُهْهِيٌّ وبِهْهِيٌّ وبُهْهَوٌ وبِهْهَى البهْوِ عَمَلَهُ قال أَجْوَفُ بَهْهَى بَهْهَوَهُ فَاسْتَوْسَعَا وقال رَأَيْتُهُ في كُلِّ بَهْهَوٍ دَامِجًا والبَهْهَوُ من كل حامل مَقْدِيلُ الوَلدِ .

( \* قوله « مقبل الولد إلخ » كذا بالأصل بهذا الضبط وباء موحدة ومثله في المحكم والذي في القاموس والتهذيب والتكملة مقيل بمثناة تحتية بعد القاف بوزن كريم ) بين الوركين والبهْوُ الواسع من الأَرْضِ الذي ليس فيه جبال بين نَشْرَينِ وكلُّ هَوَاءٍ أَوْ فجوة فهو عند العرب بَهْهَوٌ وقال ابن أَحمر بَهْهَوٌ تَلَاقَتْ بِهِ الأَرَامُ والبَقَرُ والبَهْهَوُ أَمَاكنُ البَقَرِ وَأَنشد لأبي العَرَبِ النَّصْرِيَّ إِذَا حَدَوْتَ الذِّبْجَانَ الدَارِجَةَ رَأَيْتَهُ في كُلِّ بَهْهَوٍ دَامِجًا الذِّبْجَانُ الإبلُ تحملُ التجارةَ والدَّامِجُ الداخلُ وناقَةُ بَهْهَوَةٍ الجَنْدَبِيُّنَ واسعةُ الجنينِ وقال جَنْدَلٌ على ضُلُوعِ بَهْهَوَةٍ المَنَافِجِ وقال الراعي كَأَنَّ رِيْطَةَ حَيْئَارٍ إِذَا طُوِيَتْ بِهْهَوِ الشَّرَاسِيفِ منها حين تَنَدَّقِضِدُ شَبَبَهُ ما تكسر من عُكْنِهَا وانطواءه بِرِيْطَةِ حَيْئَارٍ والبَهْهَوُ ما بين الشَّرَاسِيفِ وهي مَقَطٌّ الأَضْلَاعِ وبَهْهَوُ الصَّدْرِ جوفه من الإنسان ومن كل دابة قال إذا الكَاتِمَاتُ الرَّبَّوِ أَضْحَتْ كَوَإِبِيَاءٍ تَنَدَفَّسَ في بَهْهَوٍ من الصَّدْرِ واسعٌ يريد الخيل التي لا تكاد تَرَبُّو يقول فقد رَبَّتْ من شِدَّةِ السَّيرِ ولم يَكَبُّ هذا ولا رَبَّاءٌ ولكن اتسع جَوْفُهُ فاحتمل وقيل بَهْهَوُ الصَّدرِ فُرْجَةٌ ما بين الثديين والنحر والجمع أَبْهَاءٌ وَأَبْهٌ وبُهْهِيٌّ وبِهْهِيٌّ الأَصْمَعِيُّ أَصل البَهْهَوِ السَّعَّةُ يقال هو في بَهْهَوٍ من عَيْشِ أَي في سعة وبِهْهِيَّ البَيْتُ يَبْهَى بِهْهَاءٍ انخرق وتَعَطَّلَ وبَيْتُ بَاهٍ إِذَا كان قليلَ المتاعِ وَأَبْهَاءَهُ خَرَّ قَهْ وَمنه قولهم إن المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْئِنِي وهو تُفْعِلُ من البَهْهَوِ وذلك أَنَّها تَصْعَدُ على الأَخْبِيَةِ وفوق البيوت من الصوف فتخرقها فتتسع الفواصلُ ويتباعد ما بينها حتى يكون في سعة البَهْهَوِ ولا يُقْدَرُ على سَكْنِهَا وهي مع هذا ليس لها ثَلَاثَةٌ تُغْزَلُ لِأَنَّ الخيامَ لا تكون من أَشْعَارِهَا إِنما الأَبْنِيَةُ من الوبرِ والصوفِ قال أَبو زيد ومعنى لا تُبْئِنِي لا تُتَّخَذُ منها أَبْنِيَةٌ يقول لَأَنَّها إِذَا أَمَكْنَتَكَ من أَصوافِها فقد أَبْنَتَتْ وقال القتيبي فيما ردَّ على أَبِي عبيد رَأَيْتَ بيوتَ الأَعْرَابِ في كثيرٍ من المواضع مسوَّاةً من شعر المِعْزَى ثم قال

ومعنى قوله لا تُدِينِي أَي لا تُعِينُ عَلَى الْبِنَاءِ الْأَزْهَرِيِّ وَالْمَعْرَى فِي بَادِيَةِ الْعَرَبِ ضَرْبَانِ  
ضَرْبٌ مِنْهَا جُرْدٌ لَا شَعْرَ عَلَيْهَا مِثْلُ مَعْرَى الْحِجَازِ وَالْغَوْرِ وَالْمَعْرَى الَّتِي تَرعى نَجْدٌ  
الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الرِّيفِ كَذَلِكَ وَمِنْهَا ضَرْبٌ يَأْلفُ الرِّيفَ وَيَرْحَلُ حَوْلِي الْقُرَى الْكَثِيرَةِ  
الْمِيَاهِ يَطُولُ شَعْرُهَا مِثْلُ مَعْرَى الْأَكْرَادِ بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ وَنَوَاحِي خُرَاسَانَ وَكَأَنَّ الْمِثْلَ  
لِبَادِيَةِ الْحِجَازِ وَعَالِيَةِ نَجْدٍ فَيُصَحُّ مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ أَبُو عَمْرٍو الْبَهَّاءُ وَبَيْتٌ مِنْ بَيْوتِ  
الْأَعْرَابِ وَجَمَعَهُ أَبُو بَهَّاءٌ وَالْبَاهِيُّ مِنَ الْبَيْوتِ الْخَالِيِ الْمُعْطَلِّ وَقَدْ أَبَهَّاهُ وَبَيْتٌ بَاهٍ  
أَي خَالٍ لَا شَيْءَ فِيهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا فَتَحَتْ مَكَّةَ قَالَ رَجُلٌ أَبُو الْخَيْلِ فَقَدْ وَضَعْتَ  
الْحَرْبُ أَوْ زَارَهَا فَقَالَ A لَا تَزَالُونَ تَقَاتِلُونَ عَلَيْهَا الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بَقِيَّةَ تَكْمِ الدِّجَالِ  
قَوْلُهُ أَبُو الْخَيْلِ أَي عَطَّلَهَا مِنَ الْغَزْوِ فَلَا يُغْزَى عَلَيْهَا وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَّلَتْهُ فَقَدْ  
أَبَهَّيْتَهُ وَقِيلَ أَي عَرَّوْهَا وَلَا تَرَكَيْتُهَا فَمَا بَقِيَ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْغَزْوِ مِنْ  
أَبَهَّيَ الْبَيْتِ إِذَا تَرَكَهُ غَيْرُ مَسْكُونٍ وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ وَسَّعُوا لَهَا فِي الْعَلَفِ  
وَأَرْحَوَهَا لَا عَطَّلَهَا مِنَ الْغَزْوِ قَالَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ لِأَنَّ تَمَامَ الْحَدِيثِ فَقَالَ لَا تَزَالُونَ  
تَقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بَقِيَّةَ الدِّجَالِ وَأَبَهَّيْتَهُ الْإِنَاءَ فَرَّغْتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ  
النَّبِيُّ A الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ أَي لَا تُعْطَلُ قَالَ وَإِنَّمَا قَالَ أَبُو الْخَيْلِ رَجُلٌ  
مِنْ أَصْحَابِهِ وَالْبَهَّاءُ الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ الرَّائِعُ الْمَالِئُ لِلْعَيْنِ وَالْبَهَّيُّ الشَّيْءُ ذُو  
الْبَهَّاءِ مِمَّا يَمْلَأُ الْعَيْنَ رَوْعُهُ وَحُسْنُهُ وَالْبَهَّاءُ الْحُسْنُ وَقَدْ بَهَّيَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ  
يَبْهَيْ وَيَبْهِي وَبَهَّاءٌ وَبَهَّاءَةٌ فَهُوَ بَاهٍ وَبَهَّوْ بِالضَّمِّ بَهَّاءٌ فَهُوَ بَهَّيٌّ وَالْأُنْثَى  
بَهَّيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ بَهَيْتَاتٍ وَبَهَّيَا وَبَهَّيَ بَهَّاءٌ كَبَّهَّوْ فَهُوَ بَهَّاءٌ كَعَمٌّ مِنْ قَوْمِ  
أَبَهَّيَاءَ مِثْلَ عَمٍّ مِنْ قَوْمِ أَعْمِيَاءَ وَمَرَّةٌ بَهَّيَّةٌ كَعَمِيَّةٌ وَقَالُوا امْرَأَةٌ  
بُهَّيَّةٌ فَجَاؤُوا بِهَا عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ الْمَذْكَرِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثٌ قَوْلُنَا هَذَا الْأَبَهَّيُّ  
لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ فِي الْأُنْثَى الْبُهَّيَّةُ فَلَزِمَتْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّ اللَّامَ عَقِيبٌ مِنْ فِي  
قَوْلِكَ أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا غَيْرُ أَنْهَ قَدْ جَاءَ هَذَا نَادِرًا وَلَهُ أَخَوَاتٌ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ  
حُنَيْفِ الْحَنَاتِيمِ قَالَ وَكَانَ مِنْ آبِلِ النَّاسِ أَي أَعْلَمَهُمْ بَرِّعِيَّةِ الْإِبِلِ وَبِأَحْوَالِهَا  
الرَّمْكَاءُ بُهَّيَّةٌ وَالْحَمْرَاءُ صُبَيْرَى وَالْخَوَّارَةُ غُزْرَى وَالصَّهْبَاءُ سُرْعَى وَفِي  
الْإِبِلِ أُخْرَى إِنْ كَانَتْ عِنْدَ غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا وَإِنْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ أَبْعَثْهَا حَمْرَاءُ بِنْتُ  
دَهْمَاءَ وَقَلَّ مَا تَجَدَّهَا أَي لَا أَبِيعُهَا مِنْ نَفَاسَتِهَا عِنْدِي وَإِنْ كَانَتْ عِنْدَ غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا  
لِأَنَّهُ لَا يَبِيعُهَا إِلَّا بَغْلَاءً فَقَالَ بُهَّيَّةٌ وَصُبَيْرَى وَغُزْرَى وَسُرْعَى بَغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ وَهُوَ  
نَادِرٌ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِ الْمَسَائِلِ إِنْ حَذَفَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي  
الشَّعْرِ وَلَيْسَتْ الْيَاءُ فِي بُهَّيَّةٍ وَضَعَاءٌ إِنَّمَا هِيَ الْيَاءُ الَّتِي فِي الْأَبَهَّيِّ وَتَلْكَ الْيَاءُ وَوَاوٌ فِي  
وَضَعُوهَا وَإِنَّمَا قَلْبَتُهَا إِلَى الْيَاءِ لِمَجَاوَزَتِهَا الثَّلَاثَةُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا ثَنَيْتَ الْأَبَهَّيَّ قَلْتُ

الأبْهَيَانِ ؟ فلولا المجاوزة لصحت الواو ولم تقلب إلى الياء على ما قد أحكمته صناعة الإعراب الأزهرى قوله بْهَيَا أَرَادَ الْبَهَيَّةَ الرَّائِعَةَ وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَبْهَيِّ وَالرُّمُوكَةُ فِي الْإِيلِ أَنْ تَشْتَدَّ كُمْ تَتَتْهَا حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ بِعَيْرِ أَرْمَكُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ هَذَا لَبْهَيَايَ أَيِّ مِمَّا أَتَبَاهَى بِهِ حَتَّى ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَبَاهَانِي فَبِهَوِّتُهُ أَيِّ صَرْتُ أَبْهَيِّ مِنْهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَبَهَيِّ بِهِ يَبْهَيُّ بَهَيًّا أَنْزَسَ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْهَمْزِ وَبَاهَانِي فَبِهَيِّتُهُ أَيَّ صَرْتُ أَبْهَيِّ مِنْهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا أَبُو سَعِيدٍ ابْتَدَهَاتُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَنْزَسْتَ بِهِ وَأَحْبَبْتَ قُرْبَهُ قَالَ الْأَعَشِيُّ فِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا وَيَبْهَيُّ وَيَبْهَيُّ وَآخِرُ قَدِ ابْدَى الْكَابِيَةَ مُغْضَبًا وَالْمُبَاهَاةُ الْمُفَاخِرَةُ وَتَبَاهَوْا أَيِّ تَفَاخَرُوا أَبُو عَمْرٍو بَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ وَهَابَاهُ إِذَا صَاحَهُ .

( \* قوله « صايحه » كذا في التهذيب وفي بعض الأصول صالحه ) وفي حديث عرفة يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ وَبُهَيَّةُ امْرَأَةٌ الْأَخْلَاقُ أَنْ تَكُونَ تَصْغِيرَ بَهَيَّةٍ كَمَا قَالُوا فِي الْمَرْأَةِ حُسَيْدَةً فَسَمَوْهَا بِتَصْغِيرِ الْحَسَنِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَتْ بُهَيَّةُ لَا تُجَاوِرُ أَهْلَنَا أَهْلُ الشَّوَيِّْ وَغَابَ أَهْلُ الْجَامِلِ أَبْهَيِّ إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّهَا مِنْ أَنْ يُبْهَيَّتَ جَارَهُ بِالْحَابِلِ .

( \* قوله « بالحابل » بالباء الموحدة كما في الأصل والمحكم والذي في معجم ياقوت الحائل بالهمز اسم لعدة مواضع ) .

الحابل أرض عن ثعلب وأما البهاء الناقية التي تستأنس بالحالب فمن باب الهمز وفي حديث أم معبد وصفتها للنبي A وأنه حلب عَنزًا لها حائلًا في قَدَحٍ فَدَرَّتْ حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحَ وَعَلَاهُ الْبِهَاءُ وَفِي رِوَايَةٍ فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبِهَاءُ أَرَادَتْ بِهَاءِ اللَّبَنِ وَهُوَ وَبَيْضُ رَغْوَتِهِ قَالَ وَبِهَاءُ اللَّبَنِ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَمْمُوزٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْبَهَيِّ وَإِذَا أَعْلَمَ